

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّفْعُ : خلافُ الوَتْرِ وهو الزَّوْجُ وبخطٍّ الجَوْهَرِيُّ : خلافُ الزَّوْجِ وهو الوَتْرُ . وقد شَفَعَهُ شَفْعًا كَمَا نَدَعَهُ أَي كان وَتْرًا فَصَيَّرَهُ زَوْجًا .

الشَّفْعُ : يَوْمُ الأَضَى أي من حيثُ إِنَّ له نَظِيرًا يَلِيهِ والوَتْرُ : يومُ عَرَافَةِ هكذا قيل في تفسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " والشَّفْعُ والوَتْرُ " وهو قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدٍ وقال عَطَاءٌ : الوَتْرُ : هو □ تَعَالَى والشَّفْعُ : الخلقُ لقولِهِ تَعَالَى : " ومن كلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ " وقال الراغبُ : هو □ من حيثُ مَالَهُ وهو الوَحْدَةُ من كلِّ وَجْهٍ والشَّفْعُ : المَخْلوقاتُ من حيثُ إِنَّهَا مُرَكَّبَاتٌ . أو الشَّفْعُ : هو □ عزَّ وجلَّ لقولِهِ تَعَالَى : " ما يكونُ من نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هو رابِعُهُمْ " وقيل :

الوَتْرُ : آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ والشَّفْعُ : شُفْعَ بَزَوِجِهِ وهو قولُ ابنِ عَبَّاسٍ . وقيل :

الشَّفْعُ : وَلَدُهُ وقيل : الشَّفْعُ : يَوْمَ مَآنَ بَعْدَ الأَضَى والوَتْرُ : اليومُ الثالثُ وقيل : الشَّفْعُ والوَتْرُ : الصَّلَاواتُ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ وقيل : فِي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إِنَّ الأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ . قال الصَّاعِقَانِيُّ : وفي الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَوْلًا . وليس هذا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقَاوِيلِهِمْ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ :

تَنْظُرُ نَظَرَ يَنْ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

ما كان أَبْصَرَنِي بَغْرَاتِ الصَّبَا ... فالْيَوْمَ قد شُفِّعَتْ لِي الأَشْبَاحُ بالصَّمَمِ :

أَي : أرى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضعْفِ بَصَرِي وانتِشارِهِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْدِيحَتِ ... تَزِيدُ لِعَيْنِي الشَّخْصُ الشَّوَّافِعُ

ولم يُفَسِّرْهُ وهو عِنْدِي مِثْلُ الَّذِي تَقَدَّمَ . وَبَنُو شَافِعٍ : من بَنِي المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ وهو شَافِعُ بنُ السَّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بنِ هَاشِمِ بنِ المُطَّلِبِ لَهُ رُؤْيَاةٌ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ وَأَبُوهُ السَّائِبُ كان يُشَبِّهُهُ بالنَّبِيِّ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقالُ : لَهُ مُحَبَّةٌ وَأَنَّهُ أَسْلَمَ يَوْمَ بَدْرٍ بَعْدَ أَنْ أُسِرَ وَفَدَى نَفْسَهُ كَذَا قالَهُ الطَّبَّيْرِيُّ مِنْهُمْ إِمَامُ الأَئِمَّةِ وَنَجْمُ السُّنَّةِ أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ عَالِمُ قُرَيْشٍ وَأَوْحَدُهَا الإِمَامُ أَبُو شَافِعٍ الشَّافِعِيُّ القُرَشِيُّ رَحِمَهُ □ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رَضِيَ □ عَنْهُ شَافِعِيٌّ أَيْضًا وَلَا يُقالُ : شَفْعَوِيٌّ فَإِنَّهُ لَحَنٌ وَإِنْ كان وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الفِرْقَةِ لِلخُرَاسَانِيِّينَ كَالوَسِيطِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ خَطَأٌ فَلْيُجْتَنَبْ نَدْبُهُ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ كَمَا فِي الإِعَارَاتِ لابنِ المُلَافِ حَقَّقَهُ شَيْخُ مَشَايخِنا الشَّهَابُ

أحمدُ بنُ أحمدَ العجميُّ في دَيْلِ اللَّبِّ ولِدَ الإمامُ رَضِيَّ الله عنه في سنة
مائة وخمسين نهارَ الجمعةِ آخرَ يومٍ من شهرِ رَجَبٍ وتُوفِّيَ سَنَةَ مائتين
وأربعٍ وحُمِلَ على الأعناقِ من فُسطاطِ مصرَ حتى دُفِنَ في مَقْبَرَةِ بَنِي زُهْرَةَ
وتُعرفُ أيضًا بتُربَةِ ابنِ عبدِ الحكَمِ وقال الشاعرُ في مَدْحِهِ :
أَكْرِمَ بِهِ رَجُلًا ما مِثْلُهُ رَجُلٌ ... مُشَارِكُ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي نَسَبِهِ .
أَضْحَى بِمِصْرَ دَفِينًا فِي مَقْطَعِهَا ... نَعَمَ الْمُقْطَعُ وَالْمَدْفُونُ فِي تُرْبِهِ
وَلِ دَرِّ الْأَبِي صَيْرِيَّ حَيْثُ يَقُولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ ... رَسَتْ مِنْ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَوَقَّ جُلُومُودَ .

وإذْ غاصَ طُوفانُ العُلُومِ بِقَبْرِهِ اسْ ... تَوَى الْفُلُكُ مِنْ ذَاكَ الضَّرِيحِ عَلَى
الجُودِيِّ قَدْ نَظَّمَ نَسَبَهُ الشَّرِيفُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ الرَّافِعِيُّ
فَقَالَ :

محمد ادريسُ عِدَّاسٌ وَمِنْ ... بَعْدَهُمُ عُثْمَانُ بْنُ شَافِعٍ .
وسائبُ بنُ عُبَيْدٍ سَابِعٌ ... عَبْدُ يَزِيدَ ثَامِنٌ وَالتَّاسِعُ .
هاشِمُ المَوْلودُ ابْنُ الْمُطَّلِبِ ... عَبْدُ مَنَافٍ لِلْجَمِيعِ تَابِعٌ